شهرية - العدد 1 يونيو 2007

إنسان
insan

تعنى بالانسان كقيمة تنتهي عندها كل القيم

Its care to the human as avalue where all values end on i

إنسان لا فيلسوف

إنسان اللاعنف

تيه الصوفي الأخير

الخطُّ الفاصلُ بين التديُّن والتطرُّف

المهمَّشون في التاريخ

الصابئة المندائيون ... أبناء وطن

أنا عندي حلم

موضوعات العدد

لإعلاناتكم
insan2007@gmail.com

إنسان لا فيلسوف/ **رئيس التحرير** 4
الخطُّ الفاصلُ بين التديُّن والتطرُّف/ **وجيه قانصو** 6
لا تَعُدْ إلى الوراء، حتى مع الشمس/ **أودونيس** 13
أنا عندي حلم!/ **مارتن لوثر كينغ** 17
نِـــــدَاء/ **تولستوي** 21
لكَ أنْ تقتلَني ولَنْ تجعلَ منّي قاتلاً!/ **جودت سعيد** 24
اللّاعنف في الإسلام/ **خالص جلبي** 28
اللاعنف في الشرق الأوسط /**آرون غاندي** 39
سوف أكتب أغنية/ **جوان بايث** 42

لقاتليه... سامحكم الله!/ **حسين الإبراهيمي** 56
الرُّومي ينافس شعراء الحداثة الأميركية/ **وليام دالريمبل** 58
شكوى الناي/ **الرومي** 63
رباعيات الرومي 66
أم مفجـــوعة(من الأدب التركي)/ **حوسين حيدر** 70
الصابئة المندائيون ... أبناء وطن/ **عبد الإله السباهي** 74
رواية «الصمت حين يلهو»/ **موسى الخميسي** 80
المهمشون في التاريخ (القرامطة نموذجاً) / **محمود إسماعيل** 84

insan

شهرية ـ تُعنى بالإنسان كقيمة تنتهي عندها كلُّ القيم

تصدر عن تجمُّع إنسان

• يتم إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني لرئيس التحرير، aljubran81@yahoo.com

insan2007@gmail.com

الإشراف العام

جواد البولاني

رئيس التحرير

عبد الرزاق الجُبران

مدير الإدارة

علاء الطائي

إنسان العدد

آرون غاندي

جودت سعيد

أدونيس

جوان بايث

وجيه قانصو

خالص چلبي

عبد الإله السباهي

موسى الخميسي

حوسين حيدر

حسين الإبراهيمي

مارتن لوثر كينگ الابن

جلال الدين الرومي

تولستوي

عدسة إنسان

إحسان الجيزاني

مُخرج ومُصمِّم إنسان

Manaf Al-Baghdadi

manaf.shf@gmail.com

صورة الغلاف للفنان ناصر نعسان آغا

2007

1

العـــــــدد

insan2007@gmail.com

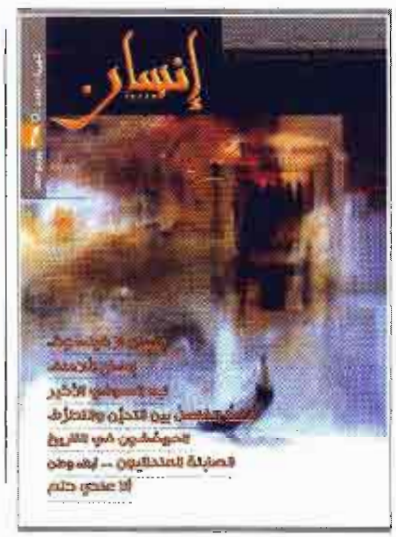

* تنتظر (إنسان) كافة المساهمات التي تصبُّ في اتِّجاه تأسيس إنسانوي للمجتمع، وتُمنح المواد المنشورة مكافأة استحقاقية.

* تتجرد «إنسان» عن كافة الانتماءات الأيديولوجية لأجل قيمة الاسم ومفهومه الإلهي والطبيعي.. لذا هي ترغب في المواد التي تخرج من الانتماء باتِّجاه الفضاء الرَّحب للإنسانية.

* يُعلن تجمع «إنسان» عن جائزة نصف سنوية للإبداع قدرها ٣٠٠٠ $ دعماً لهذه الوجهة التي تفعّل النمو الإنساني داخل المجتمع العراقي وستتكفل «إنسان» بطباعة النص الإبداعي مستقلاً. كما يمكن مشاركة الفنانين التشكيليين وسينمائيي الأفلام القصيرة في إطار هذه الجائزة.

كلمة العدد

إنسان لا فيلسوف

تكلم الله فكانت كلمته الأولى (**إنسانا**)

جبران خليل جبران

من السهل على الإنسان أن يكون عالما، ولكن من الصعب عليه أن يكون (**إنساناً**)

المتصوف ميرزا شاه آبادي

١

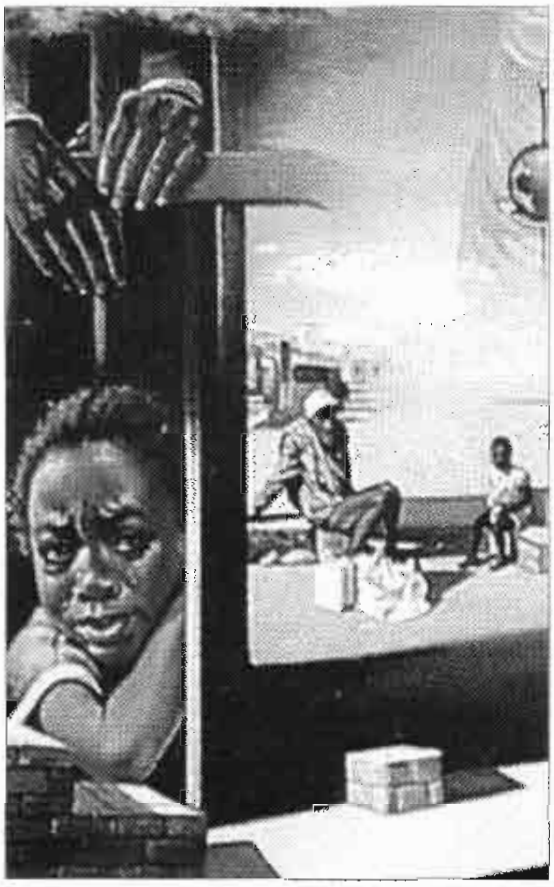

لم تُغتصب كلمة في الوجود بنسبها الدلالي في عالم المفاهيم وظله البشري كما هي كلمة (**إنسان**)، كما لم تأخذ كلمةٌ تاريخاً في الاغتيال مثلما أخذت هذه الكلمة.. وإلى هذا تعود كل انهيارات البشرية وتلكؤها الوجودي؛ في أنها بشرية لم تجد نفسها، لأنها لم تعيد لاسمها الممنوح إلهيا قيمته الإلهية، سيما إذا عرفنا إن لعبة (**الأسماء**) لعبة ناجحة بامتياز في مضمار القيم، دون أي مضمار آخر، ولهذا امتهنها الدعاة بشتى الاتجاهات الايديولوجيا، سيما مع مفهوم الانسانية واشتقاقاتها اللغوية والقيمية..

مشكلة العلاقة بين الله والبشر قبل كل شي هو أن الكلمة الأولى لله (**إنسان**) هي الكلمة الأخيرة للبشر في تاريخه، وان القيمة الأولى في السماء هي القيمة الأخيرة في الأرض.. وهنا كان مجيء الأنبياء متجهين الى استرجاع مكانة هذه الكلمة (**إنسان**) في الأرض على مقاس السماء.. الغريب أن الله يعظم الإنسان أكثر مما يعظم الإنسان نفسه.. بل يعظم هذه الكلمة أكثر من كل كلمات كتبه..

هذا الخُلف في القيم بين الأرض والسماء في خصوص قيمة الإنسان، هو وحده الذي أفضى إلى أن يكون تاريخ البشرية تاريخاً لا إنسانياً بجدارة، ليس على مستوى معاشه: شوارعه ومنازله: حياة الفرد، كما حياة المجتمع. بل طال ذلك (**معارفه ودينه وفنه وذوقه الوجودي**). لأن كل ذلك يتعلق بوجود الإنسان، بينما الإنسان مهدور القيمة في البيت كما في الفلسفة..

٢

القيمة الوحيدة التي خرج بها الأنبياء وانتهى بها حديث صليبهم وصحراؤهم وكتبهم ومنافيهم، كانت الإنسان فحسب.. وإلى هذه القيمة أعادوا كل القيم الأخرى في الحياة، قبل أن تستيقظ جميع المدارس الانسانوية الحديثة للغرب أو الصوفية القديمة للشرق. إذ إن صحوة الانسنة في هذه الاتجاهات لم تكن إلا على أساس هذا المنحى، بجعل الإنسان القيمة الأولى والأخيرة التي تؤسس عليها كل القيم.. قيمة هذا المنحى هو أنه الوحيد الذي يوحد الإيديولوجيات مهما تعددت مشاربها ومناهجها، دينية أو غير دينية..

إذاً وجود الإنسان يتأسس على قدر قيمته في الوجود في كل مجالاته؛ ديناً كانت أو معرفة، فناً أو أعرافاً. وهو

عينه ما جعل المدرسة الوجودية في اتجاهها **الكيركجاردي** المؤمن، ترى أن الوجود يقوم على رهان الإنسان وقيمته دون باقي العوالم. وأن كلمة الوجود لا تعني من العوالم إلا الوجود الإنساني.. وبالتالي: تحقق الأول لا يتم إلا بتحقق الثاني.

٣

ليست مشكلة التاريخ أنه لم يكن يوماً إنسانياً، المشكلة هو أن كتابته هي التي لم تكن إنسانية. سيما أن الكتابة تبقى فعلاً وجودياً كما هي أحداث التاريخ تماماً، وبالتالي كان كُتاب التاريخ تاريخاً أكثر ظلماً من التاريخ نفسه..

إذاً التاريخ لم يظلم بقدر كتابه. وعلى هذا كان شرفاء التاريخ مهمشين إلى أقصى الحدود، كما همش التاريخ العربي مثلاً ثورات الفقراء والعيارين والشطار، رغم أن أزمتهم هو إن دمهم لم يكن أرستقراطياً.. وبالتالي كانت الحقيقة كذلك هامشية إلى أقصى الحدود، لأنها لم تكن أرستقراطية أيضاً، وهذا ذنبها الوحيد أنها لاتفرق بين العوام والفلاسفة والأكواخ والقصور.. لذا كان حتما أن تظهر شرفات التاريخ لتبدو أرستقراطية بامتياز، بغيلة كتابها..

٤

لطالما كانت (**المعرفة**) عالاً على حضارات كثيرة وسبباً لانحطاطها . رغم أنها الوجه الأول في حق التسمية (**حضارة**) في عرف العلوم الإنسانية. لذا لم تكن المعرفة في عرف الأنبياء هي الأسّ الذي تنتهي عنده كل الأسس. وهو ما يمكن رؤيته بوضوح كظاهرة تاريخية: في أنه لم تكن غاية الأنبياء أن يكون الناس فلاسفة أو علماء، بقدر ما كانت غايتهم هو كيف يكون الناس إنسانيين . حتى وإن كانوا أميين.. لذا كان الكثير ممن علموا البشرية إنسانيتها أُمّيين بجدارة، بل إن القرآن الكريم يفتخر بذلك في عين أنبيائه .. إذاً كان الأس الإلهي الأول مع الأنبياء هو تعليم الفرد إنسانيته وجعله آنساناً لا فيلسوفاً. وفي هذا، لكثرما اقتربت عجوز الحارة من إنسانيتها أكثر من الفيلسوف بعين أُمّيتها، ولطالما تاه الفيلسوف عن إنسانيته بعين فلسفته. إذ لا تلازم بين الاثنين، لأن تحقق الفرد الإنسان هو أمر وجودي لا نظري..

٥

.. لم تكن الأديان تبحث عن أناس (**أذكياء**) وإنما كانت تبحث عن أناس (**أنقياء**) . لذلك لم يؤسس الرسول لدولة فلاسفة ولم تكن الحضارة معه هي تلك الدولة كما تصرُّ معظم العلوم. وإنما كان يبحث عن دولة إنسان. إذاً ليس المهم أن يكون الفرد ذكياً في وجوده، بقدر ما أن المهم هو أن يكون نقياً.

هذا الأسّ هو الذي فرض تسمية هذه المجلة وتخليها عن تسقية التعليم في الدوريات، لتتجه إلى محاولة تغيير الخطاب المتهرئ إنسانياً وجر الناس لاشعورياً إلى وجهة إنسانية دون صخب أو عراك.. لا عنف الخطاب أيضاً ضرورة وجودية لتأكيد كلمة الإنسان..

لذا فمجلة (**إنسان**) لاتبغي ان تكون مجلة معلومة ثقافية وإنما محاولة في اتجاه وتيار إنساني يحاول أن يثير صورة يجهد في أن يجد ملامح الإنسان فيها.. ملامح لطالما مارس الكثير مهنة حفار القبور معها، عن حسن نية أو سوئها، وسواء من مثقفين أو ساسة، وهما خطرا المجتمع، سيما مع استغلال الايديولوجية الدينية في خطهما..

وهذا ما يحدد بدوره الرجوع إلى كل المحاولات عند هذا المضمار بعيداً عن انتسابهم وانتمائهم الايديولوجي.. ما يهم هو قيمة الإنسان معهم، وإيمانهم به كقيمة نهائية للوجود والدين والتاريخ.. وهو ما يفرض أيضاً عن زمانهم ومكانهم: أموات وأحياء.. لذلك بدل أن تكون المجلة في إطار (**الأزمنة الحديثة**)، سنجدها تحاول أن تنفتح على الزمن المطلق وكأنه الرجوع إلى الطبيعة الأم التي دعا لها الفلاسفة الرومانتيكيون والمتصوفة .. إذ لم تُستنفد إبداعات التاريخ في هذا الخصوص، من قبل محدثي الإنسانية شرقاً وغرباً ، قديماً وحديثاً.. وقد تؤثر (**النزعة الموتوية**) كما تسمى في المدارس الحديثة على تلقي تلك الإبداعات التي دفن أصحابها ولكنها ملكت ألقاً أكبر بموتها ، سيما أن (**القديس المنحوت أكثر أثرا من القديس الحي**) كما تقول الحكمة. لذا ستعتمد المجلة على كثير من النصوص والنتاجات التي نستها البشرية أو غفلت عنها رغم أنها الأجدر بجعل الفرد إنساناً.

٦

قد يكون الاقتراب من حدود الحكومات خطراً على الحقيقة كما يرى (**نيتشه**) ولكن المثقف الحقيقي هو الذي يحكم بتحكيم رؤيته فيفرض على الحكومة أن تقترب من حدوده. لذا المجلة تملك استقلاليتها التامة. وأؤكد؛ التامة.. لأن إنشاء هذا المشروع جاء على أساس هذا الوفاق..

رئيس التحرير

- تستقبل المجلة كافة الظلامات الإنسانية التي تتعرض لها الجماهير في حياتها الشخصية والمهنية والإبداعية. وتحاول في ذلك إثارة الضمير العام، ليس إلا.
- يستقبل مجمع إنسان المؤلفات التي تساهم في إعادة أنسنة المجتمع البشري والتكفل بطباعتها عن دار إنسان ضمن الحقوق المعروفة.
- تستقبل المجلة كافة الإعلانات على البريد الإلكتروني:

insan2007@gmail.com

insan

No.1 January, 2007 - 1st Year

Its care to the human as avalue where all values end on it

حضارة أمّنا خيرٌ.. أم حضارة أمّتنا؟

دفء ما يحوكه مغزلها.. أم قانٍ ما ترسمه أرضنا؟

ما تلده الأم، تقتله الأمة!!